

50 - شرح أصول السنة للإمام أحمد) وقتل اللصوص والخوارج

جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه (الشيخ عبدالرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظنا وقلت اللهم احفظنا شيخنا واغفر لنا ولوالديه ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام احمد رحمه الله - 00:00:01

وقتال اللصوص والخوارج جائز. اذا عرضوا للرجل في نفسه وما له فله ان يقاتل عن نفسه وما له ويدفع عنها بكل ما يقدر وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم - 00:00:16

ليس لاحد الا للامام او ولاة المسلمين انما له ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك. وينوي بجهده الا يقتل احدا فان ماتا على يديه في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله المقتول - 00:00:35

وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وما له رجوت له الشهادة كما جاء في الاحاديث وجميع الاثار في هذا انما امرت بقتال ولم تأمر بقتله ولا اتباعه - 00:00:52

ولا يجهز عليه ان صرع او كان جريحا. ولا يجهز وبين السلام عليكم ولا يجهز عليه ان صنع او كان جريحا وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله. ولا ان يقيم عليه الحد. ولكن يرفع امره الى من ولاد الله فيحكم فيه - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الله صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصبه اجمعين - 00:01:30

الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الينا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الامام احمد رحمه الله تعالى وقتال اللصوص والخوارج جائز - 00:01:53

اذا عرضوا للرجل في نفسه وما له ان يقاتل عن نفسه وما له ويدفع عنها بكل ما يقدر اللصوص هم اهل عدوان على الاموال ينتهبونها يختلسونها ويعددون على اموال الناس فإذا - 00:02:19

بلي المرض بشيء من ذلك جاز له ان عرض له اه لص او لصوص جاز له ان يقاومه وان يقاتلهم دفاعا عن ماله وقتالا عن نفسه اللصوص عداة على - 00:02:52

الاموال في الغالب والخوارج عداة على الانفس مثل ما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يقتلون اهل الاسلام يقتلون اهل الاسلام فإذا عرض للمرء هؤلاء العدة من النصوص او الخوارج - 00:03:23

وجمع بين اللصوص الخوارج بجامع العدوان كلهم من اهل العدوان والاجرام فإذا عرضوا للرجل في نفسه وما له ان يقاتل اي دفاعا عن نفسه ودفاعا عن ماله بكل ما يقتني اي بكل وسيلة يقدر فيها - 00:03:53

اه الدفاع عن نفسه ومقاومة شر هؤلاء وعدوانهم قال وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم لأن الذي جاز له هي ما تقدم هو الدفاع عن نفسه - 00:04:19

لكن لكن طلبهم اتباع اثارهم هذا قدر زائد عن الدفاع عن النفس فليس له ذلك انما امر ذلك للامام ولادة الامر لكن ان عرضوا له دخلوا على بيته هجموا عليه - 00:04:43

في بيته في مم مزرعته في مكانه يقاوم دفاعا عن نفسه ويقاوم دفاعا عن ما له ان كانوا ان كان طلبهم للمال قاومهم وان كان طلبهم

ازهاق النفس ايضا قاومهم بكل ما يقدر - 00:05:03

لكن انهه تركوا المكان لا يطلبهم ولا يتبع اثارهم يركض ورائهم وانما يبلغ عنهم وتبقى بعد ذلك المسؤولية لولاة الامر ولهذا يؤكد هذا المعنى رحمة الله بقوله انما له ان يدفع عن نفسه - 00:05:25

في مقامه ذلك وينوي بجهده ان لا يقتل احدا يعني الذي يفعله هو مجرد المقاومة هو دفع شرهم وعدوانهم على على ما له ان كانوا نصوصا او على نفسه كانوا من الخوارج - 00:05:51

يقاوم ما استطاع وينوي بجهده الا يقتل احدا فان مات في المقاومة ان مات على يده في دفعه عن نفسه في المعركة اي مات على يده هذا المعندي - 00:06:08

خارجيا او لصا او قاطع طريق فان مات على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله فابعد الله المقتول وان قتل اي هذا الشخص في دفاعه عن نفسه - 00:06:33

قتل هذا في تلك الحال وهو يدافع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الاحاديث يشير رحمة الله الى ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:51

قال قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي. قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن قاتلني؟ قال قاتله - 00:07:10

قال أرأيت إن قاتلني؟ قال فانت شهيد قال أرأيت إن قتلت ان قتلت؟ قال هو في النار من هذا الحديث أخذ الامام احمد ما ذكر رحمة الله بقوله ان قتل هو في تلك الحال وهو يدافع عن نفسه رجوت له الشهادة - 00:07:26

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأنت شهيد وفي الاول قال الامام احمد فان مات ابعد ابعد الله المقتول لأن في الحديث قال هو في النار ابعد الله اي فهو في في النار كما جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:07:46

ثم يؤكد رحمة الله رحمة الله المعنى المتقدم يقول وجميع الآثار في هذا انما امرت بقتاله ولم تأمر بقتله ولا اتباعه انما امرت بقتاله وهذا في الحديث الذي مر في صحيح مسلم قال ارأيت إن قاتلني - 00:08:06

قال قاتله ارأيت إن قاتلني؟ قال قاتله. فالاحاديث امرت بالقتال القتال هو دفاع ومقاومة وصد للعدوان فيفعل من ذلك ما يحصل به المقصود ولم تأمر بقتله ولا ولم تأمر باتباعه - 00:08:28

يقول شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية اجمع المسلمين على جواز مقاتلة قطاع الطرق قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل دون ماله فهو شهيد - 00:08:55

فالقطاع اذا طلبو مال المعصوم لم يجب عليه ان يعطيهم شيئا باتفاق الائمة فليدفعهم بالاسهل فالاسهل فان لم يندفعوا الا بالقتال فله ان يقاتلهم فان قتل كان شهيدا وان قتل واحدا منهم على هذا الوجه - 00:09:12

كان دمه هدرا وكذلك اذا طلبو دمه كان له ان ان يدفعهم ولو بالقتل اجماعا الى اخر كلامه رحمة الله تعالى قال الامام احمد رحمة الله ولا يجهز عليه ان صرع او كان جريحا - 00:09:32

يعني لو قدر انه ضرب هذا اللص او ذاك المعندي الخارجي ضربه فسقط جريحا لا يستطيع مقاومة ليس له في هذه الحالة ان يجهز عليه اي بالقتل قال وكذلك وان اخذه اسيرا. فليس له ان يقتله ولا ان يقيم عليه الحد - 00:09:56

ليس له ان يقتله ولا ان يقيم عليه الحد مثل حد السرقة بقطع يديه ولكن يرفع امره الى من ولاه الله اي الامر امر المسلمين فيحكم فيه نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله ولا نشهد على احد من اهل القمة بعمل يعلمه بجنة ولا نار. نرجو للصالح - 00:10:20

اخاف عليه ونخاف على المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله. قال ولا نشهد على احد من لقي الله ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعلمه بجنة ولا نار - 00:10:45

هذه المسألة المراد بها الشهادة المعين من من اهل القبلة فمن رأينا عليه صلاحا وديانا واستقامة ولزوما لطاعة الله سبحانه وتعالى وبعدا عن اللاثم والحرام نقول في شأنها نحسبه على خير ولا نزكي على الله احدا - 00:11:02

الآخرة الحالة الثالثة قال ومن لقيه مصرًا غير تائب من الذنب - 00:17:56

التي قد تستوجب بها العقوبة فامرها إلى الله أن شاء عذبه وأن شاء غفر له كما قال الله سبحانه وتعالى أن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:18:28

فما كان من الذنب دون الشرك بالله اذا لقي العامل به ربها مصرا عليه فحكمه انه تحت المشيئة امره الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:18:46

وهذا المعنى الذي هنا وفي الحالة الاولى جمع بيان حكمه في حديث عبادة بن الصامت في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بایعونی على الا تشرکوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادکم - 00:19:06
ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديکم وارجلکم ولا تعصوا في معروف فمن وفي هذا الموضع الشاهد فمن وفي منکم فاجرہ على الله ومن اصاب ذا من ذلك شيئاً فعقوبہ في الدنيا فهو کفارۃ له - 00:19:30

ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عقبه ان شاء فعل وان شاء اعقبه. فهذا الحديث في الجملة جمع هذه الاحوال الثلاثة العصاة الذين - 00:19:48

معصيتهم دون الكفر بالله سبحانه وتعالى قال ومن لقيه من كافر عذبه الله اي لقي الله وهو على الكفر مات على كفره فهذا عذبه الله ولم يغفر له لأن من مات على الكفر - 00:20:10

لا مطمع له اطلاقاً في مغفرة الله سبحانه وتعالى ورحمته بل ليس له الا النار يخلد فيها ابداً ابداً كما قال الله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور - 00:20:35

وهم يصطاحون فيها ربنا اخرجا نعمل صالحاً. غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير قال ابن القيم رحمه الله في كتابه هادي الارواح الذي دل عليه القرآن ان الكفار خالدين في النار ابداً. وانهم غير خارجين - 00:20:59

منها وانه لا يفتر عنهم عذابها وانهم لا يموتون فيها وان عذابهم فيها مقيم وانه غرام لازم لهم. وهذا كله مما لا نزاع فيه بين الصحابة والتبعين وائمة المسلمين. نعم - 00:21:25

قال رحمه الله والرجم حق على من زنا وقد احسن اذا اعترف وقامت عليه بینة وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راجمت الائمة الراشدين قال والرجم حق - 00:21:48

على من زنا اي من وقع في فاحشة الزنا وهي فاحشة اه تعد من عظام الذنب وكبار الذات ويتربت عليها مفاسد عظيمة وشرور جسيمة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأء سبيلاً. ولا تقربوا الزنا انه كان - 00:22:07

فاحشة وسأء سبيلاً قال والرجم حق على من زنا والرجم حق على من زنى. اي ان يقام عليه هذا الحد اذا كان محصنا اما غير المحسن حده الجلد ثمانين جلدة - 00:22:36

اما الزاني المحصن فحكمه الرجل متى؟ قال اذا اعترف او قامت عليه بینة اعترف او قامت عليه بینة او كذلك حصل حصل للمرأة الجبل اي حملت وهي غير ذات زوج - 00:23:05

فاما زنا المحصن كانت عقوبته الرجل. قال وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون اي الخلفاء الراشدون من بعد آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:39

كما سيأتي بشيء من من البيان لذلك ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن عباس قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال عمر بن الخطاب وهو جالس على - 00:24:00

المنبر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ان الله قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب - 00:24:20

وكان مما انزل عليه اية الرجل فكان منا انزل عليه اية الرجم قرأنها ووعيناها وعقلناها فترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله - [00:24:41](#)

فيفضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى. اذا احسن من من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف هكذا قال رضي الله عنه في خطبته - [00:25:15](#)

اذا قامت البينة اي شهد اربعة بياء رؤيته وهو يفعل هذا الجرم العظيم على الصفة التي جاء بيانها في سنة النبي صلى الله عليه وسلم صفة الرؤيا لهذا العمل او كان الحبل - [00:25:36](#)

طيب حملت وهي غير ذات زوج او اعترف او اعترف اي بأنه حصل منه ذلك قال الاجري رحمة الله فاما الرجم فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختلف اهل العلم في ذلك انه رجم ماعز - [00:26:02](#)

ابن مالك حين اعترف عنده بالزنا وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم امرأة غامدية اعترفت عنده بالزنا فرجمها وقال صلى الله عليه وسلم لانيس رجل من اصحابه وقد ذكر له رجل وقد ذكر له رجل - [00:26:25](#)

آ وقد ذكر له رجل ان امرأته زنت في قصة له طويلة فقال يا انيس اغدو على امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم يهوديين زنايا - [00:26:44](#)

وقد رجم ابو بكر رضي الله عنه وقد رجم عمر رضي الله عنه وقد رجم علي ابن ابي طالب شراحة وكانت قد زنت وهي ثيب فجلدها يوم الجمعة ورجمها يوم السبت - [00:27:01](#)

وقال جلتها بكتاب الله عز وجل ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حكم ثابت عند فقهاء المسلمين. لا يختلفون ان على الشيب الزاني اذا شهد عليه او اعترف بالزنا الرجل - [00:27:15](#)

رجلا كان او امرأة وعلى البكر الجلد لا يختلف في هذا العلماء فاعلموا بذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله من انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان منه - [00:27:34](#)

او ذكر مساوئه كان مبتدعا حتى يترحم عليه الجميع. ويكون قلبه لهم سليما. تقدم معنا الواجب اتجاه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون القلب سليما واللسان سليما كما قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في - [00:27:56](#)

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم هذا هو الواجب تجاه اه عموم الصحابة من اه طالت صحبته او قصرت من قلت صحبته او كثرت فكل من ثبتت صحبته له حق خاص على الامة - [00:28:30](#)

وله قدر وله مكانة يجب ان تحفظ و من انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يطعن يعني فيه يسبه او يقلل من من شأنه او ابغض احدا - [00:28:56](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ذكر مساوئه اي شيئا من ما يظنه مساوى وهذا باب ايضا ينبغي ان يتتبه له كما نبه على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كثير من ما يذكر في كتب التاريخ - [00:29:17](#)

بذكر بعض المساوى في حق الصحابة او فيما يتعلق فيما شجر به الصحابة كثير منه كذب الظلال بينون على هذا الكذب طعنا في الصحابة وواقعة فيهم وتقليلها من شأنهم وانتقادها من قدرهم - [00:29:40](#)

فالحاصل ان من انتقص احدا من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام او ابغضه او ذكر مساوئه كان مبتدعا لان قلب الواجب تجاه الصحابة. الواجب تجاه الصحابة سلام اللسان وسلامة القلب - [00:29:59](#)

فاما انتقصهم وذكر مساوئهم هذا لم يسلم لسانه تجاه الصحابة ومن ابغضهم لم يسلم قلبه تجاه الصحابة والمطلوب سلامة اللسان وسلامة القلب. كما قال الله سبحانه وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا - [00:30:19](#)

ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في الصارم المسلول عن الامام مالك رحمه الله - [00:30:41](#)

ان في شأن الذين يسبون الصحابة قال انما هؤلاء انما اقوام ارادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك

فقدحوا في اصحابه حتى يقال رجل سوء لو كان رجلا صالحا لكان اصحابه صالحين - [00:31:00](#)

وقال الامام احمد رحمه الله اذا رأيت رجلا يذكر احدا من الصحابة بسوء فاتهمه عن الاسلام لماذا قال فاتهمه عن الاسلام؟ لأن الصحابة هم نقلة الدين وحملته وحملاته فإذا طعن في الناقل طعن في المنشول - [00:31:21](#)

وتقديم قول ابي زرعة الرازى اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى اليها هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون - [00:31:43](#)

ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة. والجرح بهم اولى وهم زنادقة نعم قال رحمه الله والنفاق هو الكفر ان يكثر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:03](#)

وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق. هذا على التغليظ نزويها كما جاءت ولا نفسيتها. قوله لا ترجع وبعدي كفارا ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ومثل اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ومثل من قال - [00:32:27](#)

لا خيه يا كافر فقد باهها احدهما. ومثل كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وامداد ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وخفض. فانا نسلم له وان لم نعلم تفسيره. ولا نتكلم فيه ولا - [00:32:55](#)

فيه ولا نفسر هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت ولا نزدتها الا باحق منها. هذا بيان في فيما يتعلق النفاق النفاق بنوعيه الاكبر والصغر بدأ ذلك رحمه الله بقوله والنفاق هو الكفر - [00:33:13](#)

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه هذا بيان من الامام احمد رحمه الله ان النفاق حقيقته اظهار للايمان وابطال للكفر - [00:33:37](#)

كما قال الله تعالى عن المنافقين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وقال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله - [00:34:01](#)

ويشهد ان المنافقين لکاذبون فکفر آآ النفاق واظهار الايمان وابطال الكفر وهذا النوع الذي هو النفاق الاكبر يوجد اذا صار للإسلام قوة وصار لاهله شوكة ففي اول اسلام لم يكن هناك الا ايمان وكفر - [00:34:23](#)

لكن لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصار للإسلام قوة وصار لاهله شوكة ظهر النفاق ووجد من يظهر الايمان ويبطن الكفر وبما سبق يعلم ان حال الناس مع الايمان والكفر ثلاث حالات - [00:34:52](#)

الحالة الاولى ايمان في الظاهر والباطن والحالة الثانية كفر في الظاهر والباطن والحالة الثالثة ايمان في الظاهر وكفر بالباطل وهذه الحالات ذكرها الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ذكر حال اهل الايمان في اربع ايات ثم الكفار في ايتين ثم المنافقين في آآ ثلاث عشرة اية - [00:35:12](#)

والنفاق النفاق نفاق اعتقادى الذي هو اظهار الايمان وابطال الكفر ونفاق عملى النفاق الاعتقادي هذا في القلب والنفاق العملي في الجوارح والنفاق الاعتقادي مخرج من الملة ومحظوظ للخلود في النار - [00:35:42](#)

ان المنافقين في الدرك الاسفل من من النار والنفاق العملي مناف لكمال الايمان الواجب وليس ناقلا من الملة ولا موجبا للخلود في النار واهل النفاق الاعتقادي هم الذين لم يقم في قلوبهم ايمان بالله بل قام في قلوبهم تكذيب للرسول وتکذيب لما جاء به - [00:36:04](#)

عليه الصلاة والسلام وبغض لما جاء به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والنوع الثاني من النفاق النفاق العملي والنفاق العملي وفيه هذا الحديث الذي ذكر رحمه الله ثالث من كن فيه فهو منافق - [00:36:28](#)

ومثله ايضا اه اربع اه من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت في واحدة منهم فكان فيه خصلة من النفاق هذا النفاق يسمى النفاق العملي لان حقيقة النفاق اختلاف الظاهر والباطن - [00:36:52](#)

فإذا كان اختلاف الظاهر الباطن يتعلق بالعقيدة فهو النفاق الاكبر وإذا كان يتعلق بالعمل فهو النفاق الاصغر. يتعلق بالعمل يظهر انه

صادق وهو كاذب يظهر انه وفي وهو خائن فهذا نفاق اصغر وليس مخرجًا من الملة كما تقدم - [00:37:14](#)
ومثل النفاق الكفر هناك كفر اكبر ناقل من الملة. وهناك كفر دون كفر بهذه الاحاديث التي ذكر رحمة الله مثل من قال لأخيه آآ كافر قد
باع بها أحدهما مثل لا ترجع بعدي كفاري - [00:37:37](#)

ونحو هذه الاحاديث فهو الكفر اه هو كفر دون كفر. دون الكفر الاكبر الناقل من الملة نعم قال رحمة الله قال ومن الایمان الاعتقاد بان
الجنة والنار مخلوقتان. وقد خلقتنا. كما جاء عن الرسول - [00:38:00](#)

قد خلقتنا احسن اليك قد خلقتنا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت فرأيت فيها الكوثر
واطلعت في الجنة فرأيت اكثرا اهلي هكذا - [00:38:29](#)

فالصلة في النار فرأيت اكثرا اهلها النساء فاطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا فمن زعم انهم لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن
واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار - [00:38:46](#)

نعم هذا الموطن يتعلق بالعقيدة في الجنة والنار العقيدة في الجنة والنار والایمان بالجنة والنار يتناول امورا منها هذا
الذي ذكر رحمة الله تعالى انهم مخلوقتان لكن الایمان بالجنة والنار عموما - [00:39:06](#)

آآ يتناول الایمان بهما وانهما حق وهو يتناول امور عديدة لكن في الجملة يجمعها ما يلي اولا اعتقاد كونه كونهما لا ريب فيهما ولا شك
وان النار دار اعداء الله والجنة دار اولياءه - [00:39:30](#)

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرؤن يا ايها الذين كفروا لا تعتذرؤا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون - [00:39:55](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح اعسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار والایات في
هذا المعنى كثيرة فكلما ذكر سبحانه الجنة عطف عليها بذكر النار وكل ما ذكر اهل النار عطف عليهم بذكر اهل الجنة تبيان -
[00:40:14](#)

لما اعد في الجنة من النعيم المقيم لاولياءه ولما ارصد في النار من العذاب الاليم لاعدائه الامر الثاني اعتقاد اعتقاد وجودهما الان
وهذا الذي نص عليه الامام احمد في هذا الموطن بقوله رحمة الله تعالى اعتقاد بان الجنة والنار مخلوقتان قد خلقتان - [00:40:35](#)
فاعتقد وجودهما الان وهذا دلت عليه اه دلائل منها قول الله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وقوله اعدت للذين امنوا بالله ورسله
ومنها قول الله تعالى في النار اعدت للكافرين. وقوله اعتقدنا لمن كذب بالساعة سعيرا - [00:40:58](#)

ومنها الاحاديث التي اشار اليها المصنف رحمة الله قال قال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا طلعتوا في الجنة فرأيت
اكثر اهلها كذا. طلعت في النار فرأيت اكثرا اهلها في آآ اكثرا اهلها النساء - [00:41:21](#)

في النار فرأيت كذا هذا ورد فيها احاديث عديدة اشار اليها رحمة الله تعالى اشاره مجلمه من هذه حديث ما في الصحيحين عن جابر
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة - [00:41:41](#)

او اتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك. قال عمر يا رسول
الله بابي انت وامي يانبي الله او عليك اغار - [00:41:57](#)

وايضا ما ثبت في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب در
المجوف قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك - [00:42:15](#)

فاما طينه او طيبة مسك اظفر ومثل ما جاء في الصحيحين اه حديث عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة
فرأيت اكثرا اهلها الفقراء واطلعت للنار فرأيت اكثرا اهلها النساء - [00:42:31](#)

فهذه الاحاديث وامثالها آآ فيها آآ اثبات ان الجنة والنار موجودتان مخلوقتان معدتان لاهلها والادلة على ذلك كثيرة الامر الثالث
الایمان بكل اوصاف الجنة التي جاءت في الكتاب والسنّة لان كل ما جاء في الكتاب والسنّة من اوصاف الجنة داخل في الاعتقاد بان
الجنة حق - [00:42:48](#)

اي بجميع اوصافها المذكورة في الكتاب والسنة وايضا الایمان بكل اوصاف النار فمن الایمان بالنار الایمان بجميع اوصافها الواردة في كتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الامر الرابع من الامور الواجبة اعتقادها تجاه الجنة والنار. الایمان بدوامهما وبقائهما - 00:43:21

بقاء الله لهما وانهما لا تفنيان ابدا ولا يفنى ما فيها قال الله تعالى في الجنة خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم قال تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين - 00:43:48

وقال تعالى في النار ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدىهم طریقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وقال الله تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا - 00:44:05

وفي القرآن ثلاثة مواطن آذکر فيها تأبیت فيما يتعلق بالنار خالدين فيها ابدا. اما الجنة فكثیرة الاماكن جدا لكن في القرآن ثلاث مواطن هذان اثنان منها وما ينبغي ان يعلم هنا ان هذه العقيدة في الجنة والنار تتمر فالعبد استعدادا - 00:44:26
بالاعمال التي تقرب الى الجنة وتبعد عنها اه النار وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من - 00:44:52

وما قرب اليها من قول او عمل. فإذا امن العبد بالجنة والنار وانه محظ وایضا امن بالصفات التي ذكرت للجنة والصفات التي ذكرت في النار وجب عليه ان يعمل اعمال والاقوال - 00:45:09

التي تقربه الى الجنة وان يتتجنب الاعمال والاقوال التي تقربه الى النار. نسأل الله عز وجل لنا اجمعين التوفيق والسداد والصلاح والهداية. نعم قال رحمة الله من مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه. ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار. ولا يترك الصلاة - 00:45:26

عليه لذنب اذنبه صغیرا كان او کبیرا. ونفوض امره الى الله عز وجل اخر الرسالة والحمد لله وحده صلواته على محمد واله وسلم تسلیما هذه اخر ما ذکر رحمة او هذا اخر ما ذکر رحمة الله في هذه الرسالة المختصرة - 00:45:52

فقال ومن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه لذنب اذنب وصغريا او کبیرا ونفوض امره الى الله عز وجل. هذه امور ذکرها رحمة الله - 00:46:15
اه بشأن من كان من اهل القبلة من كان من اهل قبلة موحدا من اهل التوحيد فيخرج اه من اه هذا الكافر المشرك فمن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه - 00:46:44

صلى عليه اي صلاة الجنائزه ويستغفر له ويدعى له بالمغفرة ولا يحجب عنها الاستغفار لا يرد الاستغفار عنه بل يستغفر له والاستغفار لعموم المسلمين يدخل فيه هؤلاء عندما يقول قائل في استغفاره للمسلمين والمسلمات يدخل فيه هؤلاء - 00:47:09
الذين هم اه اه من مات على التوحيد من مات من اهل القبلة قبلة الصلاة موحدة يصلى وهو على التوحيد
فإن فانه يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا يترك الصلاة عليه لذنب اذنبه - 00:47:36
وهو صغیرا كان او کبیرا لكن لو ترك يعني بعض الاعيان او بعض اهل العلم الصلاة عليه اذا كان ذنبه کبیرا اه زجرا عن الذنب الذي

الذي اه ارتكبه وتخويفا للناس وردعا لهم فهذا لا حرج فيه لكنه في - 00:48:08

لا يصلى عليه ويستغفر له ولا تترك الصلاة عليه لذنب الذي اذنبه. وقد جاء في السنن من حدیث جابر قال كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يصلى على رجل عليه دین فاتی بمیت فسائل اعلیه دین؟ قالوا نعم - 00:48:30

عليه دیناران. قال صلوا على صاحبکم صلوا على صاحبکم قال ابو قتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه فلما فتح الله على رسول الله صلی الله عليه وسلم قال انا اولی بكل مؤمن من نفسه - 00:48:52

من ترك دینا فعلى ومن ترك مالا فلي ورثته وهذه المسألة التي اشار رحمة الله من مات من اهل قبلة موحدا يصلى عليه هذی فيها رد على الخوارج ومن سار سيرهم - 00:49:11

الذین یکفرون مرتکب الكبیرة هؤلاء لا يصلون عليه لانه عندهم بکبیرته خارج منها خارج من الملة ملة الاسلام فلا يصلون عليه

الحاصل ان اه من كان من اهل قبلة من اهل الصلاة من اهل التوحيد - 00:49:26
اه تجرى عليه احكام الاسلام وهذا الاجراء لاحكام الاسلام هو باعتبار الظاهر والله عز وجل يتولى السرائر مثل ما قال الامام احمد في
خاتمة كلامه قالوا ونفوض امره الى الله عز وجل اي لنا الظاهر - 00:49:53

والله عز وجل يتولى السرائر وبهذا ختم اه رحمه الله تعالى آآ هذه الرسالة المختصرة القيمة النافعة آآ نسأل الله عز وجل باسمائه
الحسنى وصفاته العليا ان يجزيه خير الجزاء - 00:50:12

انى يرفع درجاته وان يجزي عموم علمائنا عنا خير الجزاء وان يرفع درجاتهم في عليين وان ينفعنا بما علمنا وان يلحقنا اجمعين
بالصالحين من عباده اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها -
00:50:37

امعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالاة امرنا وللمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زakah. انت ولها ومولاها -
00:51:12

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك كنبينا محمد واله وصحبه
اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:40